

ذوق الصلاة عند ابن القيم | 2 | أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاحباب الكرام ان اول شيء يحاسب عليه المرء يوم القيامة الصلاة كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة من شعائر الاسلام الظاهرة ولهذا قال ربنا عز وجل في شأن ائمة الكفر - [00:00:22](#)
فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فآخوانكم في الدين والنبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:00:54](#)

ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة الصلاة عبادة بدنية شريفة ولشرفها فرضها ربنا عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امة الاسلام في رحلة الاسراء والمعراج - [00:01:20](#)
عندما اسري بالنبي عليه الصلاة والسلام من مكة الى بيت المقدس ثم عرج به من بيت المقدس الى حيث لا تم الى ما فوق السماء السابعة حيث كلم الله عز وجل وكلمه الله - [00:01:49](#)

ومن جملة ما فرض الله تعالى عليه فرض عليه الصلاة كما سيأتي البيان والحقيقة كتاب ذوق الصلاة الذي جمعه الدكتور عادل الزورقي بنفس هذا الضبط الزراقي آآ بذل فيه جهدا طيبا - [00:02:12](#)
وجمعه نكتا من مجموعة من كتب شيخ الاسلام ابن القيم عليه رحمة الله وقال صاحب ذوق الصلاة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف النبيين والمرسلين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وبعد - [00:02:38](#)

نبدأ فهذا فصل نفيس هذا اي هذا المصنف الذي قمت بجمعه فصل والفصل هو الحاجز بين الشيئين الفصل والحاجز بين الشيئين وايضا الفصل الفرع وقوله فهذا فصل اي فرع اي فرع - [00:03:10](#)

ولهذا في النسب يقال في النسب النسب اصول وماذا وفصول اصول ويقصدون بالفصول ماذا؟ الفروع الفصل اي الفرع فهذا الفصل وفي اللغة ايضا يأتي معنى الحق القاطع فكل ما كان قاطعا كان ماذا؟ كان فصلا - [00:03:44](#)
فلما كان يوم القيامة ويوم الحكم القاطع الذي لا نقض فيه ولا استئناف سمي هذا اليوم بيوم ماذا؟ بيوم الفصل ثم يوم القيامة بيوم الفصل فهذا فصل كلمة نفيس تطلق في اللغة على كل ما له قيمة - [00:04:18](#)

اي هذا جزء او هذا فرع من العلم له قيمة عظيمة فهذا فصل نفيس في جزء لطيف في جزء لطيف. الجزء هو القطعة من الشيء ولذلك القرآن ثلاثون ماذا؟ ثلاثون جزءا - [00:04:50](#)

وفي الحديث الصحيح عندما سأل ابو موسى الاشعري معاذ كيف تقرأ القرآن؟ قال افوقه تفويقا اي اجعله ماذا جزاء فاقروه جزءا بعد جزء اقرأه جزءا بعد جزء الجزء هو القطعة من الشيء - [00:05:22](#)

فهذا فصل نفيس في جزء لطيف اللطيف في اللغة هو الصغير الرقيق ومنه عود لطيف. العود اللطيف اي الصغير الرقيق الصغير الرقيق اذا فهذا فصل اي اه فرع من العلم نفيس اي قيم - [00:05:47](#)

آآ في قطعة من العلم قيمة وصغيرة ومعنى ذلك ان هذا الكتاب ليس كتابا ضخما وانما هو ماذا؟ حاجة بسيطة وهي بين ايديكم ليس مجلدا وانما هو ماذا لطيف. لطيف يعني ايه؟ صغير ورقيق اذا قرأتموه لم آآ يؤخذ - [00:06:18](#)

شيء في قراءتي تكلم فيه ابن القيم الجوزي رحمه الله وقد تكلمت قبل عن ابن القيم عليه رحمة الله. ولماذا لقب ابوه قيم المدرسة

الجوزية ولماذا سميت الجوزية واين تقع؟ كل هذا ذكرته في المجلس الفائت - [00:06:43](#)

تكلم فيه ابن القيم رحمه الله عن صفة الصلاة والصفات التي تكون عليها الصلاة والمعاني التي تكون في الصلاة. يبقى هيئات ومعاني تكلم عن صفتي الصلاة والصلاة لها معان عدة. فالصلاة تأتي بمعنى الدعاء - [00:07:10](#)

قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وايه وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. صل عليهم اي ادع لهم وهنا وقع اللبس لبني اليربوع وهذا بطن من قبيلة بني تميم - [00:07:42](#)

وكان قائدهم ما لك ابن نويرة التميمي. قال انا كنا نعطي الزكاة النبي صلى الله عليه وسلم فكان يأخذها ويدعو لنا يصلي علينا. اما اليوم فلن نعطيها لابن ابي قحافة - [00:08:07](#)

واستدل بهذه الايات خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ففهم ما لك بن نويرة ان الزكاة خاصة بمن بمن يدعو ان يصلي على دافعها والذي يصلي هنا هو مين؟ هو الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:08:27](#)

فابو بكر رضي الله تعالى عنه قال والله لافاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا وفي لفظ عناقا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منع - [00:08:50](#)

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يعلمنا كيف ان الانسان يترك رأيه لرأي الاخر اذا كان حقا فلا تأخذه الحمية ولا تحمر انوف الناس من اجل ان تترك اقوالهم. قال ما هو - [00:09:12](#)

الا ان شرح الله صدري لكلام ابي بكر فعرفت انه ماذا الحق الحديث يبقى اول معنى من معاني الصلاة ماذا؟ الدعاء الدعاء وسميت الصلاة دعاء لان الدعاء من اكثر ما يكون في الصلاة - [00:09:33](#)

الفاتحة دعاء ثم انت تقول سمع الله لمن حمده انت تدعو الركوع هو مكان الذكر مكان الذكر عندما تعتدل هناك دعاء عندما تسجد هناك دعاء. تعتدل بين السجدين هناك ماذا ايه؟ هناك دعاء. التحيات كلها دعاء - [00:09:57](#)

اذا الدعاء صفة غالبية على ماذا؟ على الصلاة المعنى الثاني ان الصلاة تطلق ويقصد بها ما كان وعبادة غير المسلمين يعني اماكن العبادة عند غير المسلمين لا سيما عند اليهود تسمى بماذا؟ بالصلوات - [00:10:19](#)

يسمى بماذا؟ بالصلوات. زي كده الخلوات. زي ايه؟ الخلوات. وزي الفلوات الصلوات والخلوات والفلوات فالصلوات هي اماكن العبادة عند آآ اليهود ومنه قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامعه وبيع وبيع وصلوات ومساجد ودل ذلك على ان ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره يبقى لو دي ما صوامعه وبيع وبيع وصلوات ومساجد ودل ذلك على ان المقصود بالصلوات هنا ليست الصلاة المعروفة عند المسلمين وانما هي آآ - [00:11:12](#)

كانوا عبادة غير المسلمين لا سيما من اليهود ولكن عندما ننظر الى الصلاة في الاسلام نجد ان الصلاة في الاسلام ليست هي الدعاء فقط وليست هي مكان العبادة فقط وانما الصلاة - [00:11:38](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام تحرمها تحرموها التكبير وتحليلها التسليم والنبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل الذي تكلم في الصلاة ان الصلاة لا ينبغي ان يكون فيها شيء من كلام الناس - [00:11:59](#)

انما هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن. ضم هذا للحديث الفائت طيب نجمع مع ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بوضوء وقال من احدث فليتوضأ وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم اية الوضوء. فدل ذلك على ان الوضوء شرط من - [00:12:19](#)

في صحتي ماذا؟ الصلاة ولذلك العلماء يقولوا بان الصلاة في العرف الشرعي هي اقوال وحركات تبتدأ بالتكبير وتنتهي بالتسليم والوضوء شرط في صحتها الصلاة عندما فرضت فرضت في سياق عجيب - [00:12:50](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان هناك اثنان يدفعا ويدافعان عنه وينصرانه الاول زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها وخديجة ام المؤمنين بشرها جبريل بعد ان قرأها السلام من الله بقصر في الجنة - [00:13:17](#)

فهي من اهل الجنة قطعا خديجة رضي الله تعالى عنها اسلمت وايدت النبي صلى الله عليه وسلم ونصرته وعزرتة واتبعت النور الذي

اتى به بل عندما اتى يرتجف فؤاده من هول ما حدث له في الغار - [00:13:43](#)

وقال يا خديجة لقد خشيت على نفسي دائما انا اتصور لو ان خديجة دي امرأة آآ من نساء آآ هذا العصر مثلا وزوجها يطلع الايام او الليلي نوات العدد قيل اربعين يوما وقيل اكثر واقل - [00:14:07](#)

ويجلس في هذا الغار في الجبل البعيد وبعدين لما ينتهي الزاد ينزل مكة فيتزود لمثلها ويعود لان النبي عليه الصلاة والسلام كان في البخاري حبب اليه ماذا؟ الخلاء حبب اليه الخلاء - [00:14:29](#)

فكان يتحدث الليلي نوات العدد فاذا نفذ الزاد نزل الى مكة فتزود لمثلها وهكذا. حتى فجأه الوحي لو ان اي امرأة كان ممكن تقول ايه للرسول عليه الصلاة والسلام هو ربنا سبحانه وتعالى في مكة ليس هو الله الذي تعبد في الجبل - [00:14:48](#)

لما تقعد هنا في وسط عيالك وفي مكة وفي بيتك سب بيتك ليه هناك في الجبل وفي الغار يمكن ان يأتيك ذئب او ان يأتيك ثعبان او عقرب يؤذيك او ان يقتلك - [00:15:11](#)

اذا انت تلقي بنفسك الى التهلكة المرأة صبرت عندما يأتي بقى يرجو فؤاده ماذا ستقول له؟ تقول له الحمد لله جت على قد كده جت على قد كده المرة دي سلمت - [00:15:28](#)

وجاء لك واحد حضنك وخوفك المرة الجاية هيموتك عشان تخوفه عشان بعد كده ايه لا يذهب مرة ثانية الى الغار فلا يترك بيته دي اخلاق سيئة عند النساء اللاتي يردن الاستئثار بالرجال. عاوزه الراجل يتربط بسلمة - [00:15:45](#)

ويبقى موجود في البيت. لا يتحرك لا يمين ولا شمال واذا تحرك لابد ان يقدم بيان بخط السير ولا بد ان تتابعه اين ذهبت ومتى ذهبت وكيف واين ومتى فهذا الامر - [00:16:10](#)

هذه المسألة غير صحيحة لابد ان تكون هناك علاقة تقوم على الثقة وتقوم على الاحترام بين الزوجين عندما اتى النبي عليه الصلاة والسلام الى خديجة يرجف فؤاده وقال لقد خشيت على نفسي - [00:16:27](#)

قالت والله لا يخزيك الله ابد انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتقري الضيف الحديث. ثم اخذته وانطلقت به الى ابن اخيها ورق بن نوفل وقالت له اسمع من ابن اخيك - [00:16:45](#)

فلما سمع ورقة بن نوفل من النبي عليه الصلاة والسلام قال الله اكبر علم ان ذلك هو الوحي وانه التاموس الذي انزله الله تعالى على موسى وقال يا ليتني كنت جدعا اذ يخرجك قومك - [00:17:02](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اومخرجيهم؟ قال ورقة انه لم يأت احد بمثل ما جئت به الا عودي او وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا يا خديجة واسته بنفسها ومالها - [00:17:22](#)

ورزقه الله تعالى منها بالولد طيب والثاني؟ هو عمه هو عمه من ابو طالب عمه مع انه كان على ملة قومه الا انه كان نصيرا لابن اخيه يذب عنه وينصره - [00:17:43](#)

ولهذا في الحديث ان العباس اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان ابا طالب كان يمنعك وينصرك ويقودك افنفعه ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام انه كان في قاع من النار فاخرج منها الى ضحاح - [00:18:05](#)

يا نقاء في قاع من النار فاخرج منها الى ضحاح وفي لفظ اخف اهل النار عذابا يوم القيامة ابو طالب ينتقل بنقلين من نار يغلي منهما دماغه فلما مات ابو طالب الذي كان يحوطه وينصره ويمنعه - [00:18:32](#)

ويدفع عنه الازى وماتت ايضا زوجته اذا ماتت الجبهة الداخلية التي هي تعيينه وتنصره وتحبه وتؤمن به وانهدت الجبهة الخارجية اللي هم مين؟ اللي هو عمه فكان من السلوان والتأيس ان اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى - [00:18:57](#)

بيت المقدس وكان ذلك قبل الهجرة بسنة قبل الهجرة بسنة وقيل كان ذلك في العام التاسع من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اللي حدث ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:26](#)

عندما وصل الى بيت المقدس والحديث في صحيح مسلم من طريق ثابت البناني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء في بيت المقدس اماما يا سبحان الله! يعني قبل ما يطلع للسما صلى بالانبياء ماذا؟ اماما في بيت المغص - [00:19:44](#)

تقول كيف وقد ماتوا كيف جمعهم الله عز وجل الله تبارك وتعالى قادر على كل شيء الله تبارك وتعالى الذي خلق السماوات والارض
قادر ايضا ان يجمع الانبياء ليصطفوا خلف النبي عليه الصلاة والسلام ليصلي بهم النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:08](#)
فامام الانبياء عندما نقول امام الانبياء وقدة المرسلين هو رسول الله ليس هذا مغالاة في رسول الله ولكن هذه حكاية لما حدث في
رحلة في الاسراء صلى بهم في بيت المقدس نسوا الله تبارك وتعالى ان يعيده الينا - [00:20:33](#)
محفوظا سالما وان يهزم اليهود وان يفل شوكتهم وان يذهب كيدهم وان يطفئ نارهم وان يقلب قدورهم وان يجعلهم عبرة
للمعتزمين النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء في بيت المقدس. وفي مسلم صلى بهم ركعتين - [00:20:55](#)
صلى بهم ماذا؟ ركعتين. يعني قبل ان تفرض الصلاة كانت هناك ماذا؟ صلوات كانت هناك صلوات ومما يدل على ذلك في قول الله عز
وجل وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار - [00:21:19](#)
استدل العلماء بذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل رحلة الاسراء والمعراج كان يصلي في اليوم صلاتين مثنى مثنى يعني ركعتين
في اول النهار وركعتين في اخر النهار وذهب الى ذلك جمهرة من العلماء - [00:21:39](#)
اذا مسألة الركوع والسجود كان النبي عليه الصلاة والسلام يعرفها قبل فرض الصلاة وكأن هذه الهيئة كانت من بقايا ملة من الخليل
ابراهيم وبقايا ملة الخليل ابراهيم كانت موجودة في اهل مكة - [00:22:00](#)
وكان هناك بعض الاحناف من بقايا هذه الملة يصلون بهذه الصورة. اذا الركوع والسجود كان معلومة فلما عرج بالنبي عليه الصلاة
والسلام الى السماء السابعة ثم الى حيث لا ثم - [00:22:20](#)
لدرجة ان جبريل لم يتقدم وانما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم ورأى نورا فرأى نورا وكلمه ربنا عز وجل اذا النبي عليه الصلاة
والسلام هو ايضا كليم من كلم الله - [00:22:41](#)
ليس موسى فقط وانما ايضا نبينا هو ايضا كليم الله. لان الله تعالى كلمه مرارا. مش مرة واحدة بس كلموا مرارا لانه فرض عليه
الصلاة خمسين صلاة ثم القصة الطويلة المعلومة - [00:23:00](#)
الصلاة خمس صلوات في اليوم والليلة والصلاة اصل من اصول الاسلام كما ذكرتم منذ قليل قال النبي عليه الصلاة والسلام بني الاسلام
على خمس من هذه المباني الخمسة ايه؟ الصلاة - [00:23:21](#)
الصلاة ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام آآ كان اول شيء يسمع الناس القرآن ويعلمهم الصلاة يسمعهم القرآن ويعلمهم الصلاة والنبي
عليه الصلاة والسلام قال بين الاسلام والكفر الصلاة. فمن تركها فقد كفر - [00:23:41](#)
هذه المسألة ايضا فيها نزاع كبير جدا بين العلماء مسألة ترك الصلاة يا ترى هل تارك الصلاة كافر هو فاسق يخشى عليه. المسألة ديت
فيها نزاع كبير لكن اجماع العلماء على ان من ترك الصلاة نكرانا لها جحودا فهو كافر - [00:24:07](#)
يعني الذي يقول ما فيش حاجة اسمها صلاة. ولا اؤمن بالصلاة وان الصلاة هذه لا قيمة لها ولم يأمر ربنا عز وجل بالصلاة فالذي يجحد
الصلاة اجماعا ليس من اهل الاسلام في شيء. هذا كافر - [00:24:30](#)
لكن الخلاف والنزاع في من تكاسل او تهاون في صلاتها اما هذا الكسل جعله يترك الصلاة بالكلية. او حتى يترك الصلاة حتى يخرج
وقتها. على النزاع المشهور عند اهل للعلم - [00:24:47](#)
وكلام الجمهور ان من ترك الصلاة تهاونا او تكاسلا فهو فاسق ليس بكافر وبالتالي لو مات فانه يصلى عليه قال صاحب الكتاب حيث
تكلم اي تكلم ابن القيم عن لب الصلاة - [00:25:08](#)
عن لب الصلاة آآ اللب من كل شيء خالصه واحسنه مش اللب اللي احنا بنأزاه؟ لأ اللب اللي هو كالقلب او العقل ولكن اللب من كل
شيء يعني اللب مثلا من المعنى اللب من البيت اللب من الشجرة - [00:25:32](#)
اللب من كل شيء خالصه واحسنه والمخ خالص كل شيء واصله يبقى ده الفارق الدقيق بين ماذا بين اللب والمخ لان المخ هو اصل
الشيء المخ اصل الشيء اما اللب هو احسن حاجة في الشيء - [00:25:58](#)
لا يمكن يكون اقل شوية منين؟ من المخ ولذلك عند الترمذي والحديث ضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مخ العبادة.

هذا الحديث عند الترمذي ولا يصح لكن الصحيح كما في الادب المفرد البخاري. وعند الامام احمد من حديث النعمان ابن بشير -

[00:26:24](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء العبادة ثم تلا قول الله تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين مسألة ان الكلمة تأتي بمعنى الكلمة الاخرى من كل وجه ده غير موجود في اللغة - [00:26:53](#) وان كان بعض الناس يقول بها يعني بعض الناس يقول لك انت ممكن تأتي بكلمتين متساويتين في المعنى ويسمون ذلك التراضف والصحيح ان هذا غير صحيح الصحيح يعني الكلام المحرر علميا ان الترادف بهذا المعنى غير موجود في اللغة. ان تأتي كلمة -

[00:27:21](#)

بمعنى الكلمة الثانية من كل وجه. دي غير موجهة اللغة يعني في قول الله عز وجل يوم تمور السماء مورا. يقول لك ان المور بمعنى الحركة اذا المور والحركة بمعنى واحد. لاً - [00:27:46](#)

غير صحيح لان المور هي حركة ولكنها حركة ماذا؟ موصوفة. فهي حركة خفيفة سريعة متلاحقة. ثلاث اوصاف هو حركة خفيفة سريعة متلاحقة. يوم تمور السماء مورا. مش تتحرك بس. لان ممكن تتحرك يبقى هزة خفيفة. مش كده - [00:28:02](#)

يبقى لما نقول المورد بمعنى الحركة يمكن ان تكون الهزة ماذا؟ خفيفة نظيفة. لكن المور هي حركة خفيفة وسريعة ومتلاحقة. فدل ذلك على ان هناك فارق بين الحركة وبين ماذا الموقف. او ان جئت - [00:28:25](#)

اقول بان المور حركة موصوفة المور حركة ايه؟ موصوفة. كذلك عندما نقول اللب والمخ اللب والخالص من كل شيه ماشي والمخ هو الخالص من كل شيه. بس هو اصل الشيه - [00:28:46](#)

اذا يمكن ان نقول بان هناك نوع من التخصيص في معنى ماذا؟ في معنى المخ. يعني معنى المخ ده اعلى واعظم اعلى واعظم حيث تكلم عن لب الصلاة ومخها. طيب ايه اعزم حاجة بقى في الصلاة اللي هي - [00:29:05](#)

اصل الصلب اللي هي ايه بقى؟ الخشوع من التكبير الى التسليم فاتي فيه بكل عجب ومفيد اه هنا مسألة جميلة جدا. مسألة الخشوع هل الخشوع بالفعل زي ما قال الدكتور عادل هو مخ الصلاة - [00:29:29](#)

هل الخشوع هو مخ الصلاة هذه المسألة فيها تفصيل لان الخشوع معناه الذل ومعناه خضوع القلب لله عز وجل خضوع القلب لله عز وجل ولما نتكلم بنتكلم على مستويات يعني في هناك من يصلي صلاة - [00:29:51](#)

فيذكر بها في الملاً الاعلى. دي على حاجة بقى وهناك من يصلي صلاة فيثاب عليها يبقى الاولاني يثاب عليها ويذكر بها في الملاً الاعلى والثاني يصلي الصلاة فيثاب عليها والثالث يصلي الصلاة فتجزئه - [00:30:16](#)

لماذا فتجزئ؟ يعني ادى ما عليه. يبقى لا يثاب عليها ولا يذكر بها في الملاً الاعلى النبي عليه الصلاة والسلام عند الامام احمد وغيره قال وان الرجل ليصلي الصلاة وما نال منها الا عشرها. تسعها ثمنها - [00:30:36](#)

الى ان قال ولا ولم يخرج منها بشيه يبقى ده من حيث ماذا؟ من حيث الثواب من حيث الثواب يبقى فيه هناك ناس ممكن ياخدوا لسة من عشرة وتمانية وسبعة وستة وثلاثة واثنين وواحد. وممكن انسان ياخذ ايه؟ صفر من عشرة - [00:30:57](#)

وبالآخر صفر من عشرة خرج من الصلاة لم يأخذ ثوابا بها قط اجزائه ولا لاً؛ هذه المسألة فيها نزاع عند الفقهاء. فمنهم من قال اجزأته ام الاحناف ومنهم من قال لم تجزئه لانه صلى الصلاة من اجل ماذا - [00:31:17](#)

من اجل ماذا؟ من اجل الثواب. فلما لم يثب عليها وجب عليه ان يعيدها وجب عليه ان ايه؟ ان يعيدها طيب بالنسبة للخشوع في الصلاة هل الخشوع في الصلاة هي الطمأنينة ولا في خلاف بين الاثنين - [00:31:37](#)

دي مسألة دقيقة. انتبهوا لها الخشوع غير الطمأنينة لان الطمأنينة معناها السكون وان كل عضو فيه الصلاة يستريح ويأخذ حقه من الحركة والسكون هذا ما علمه النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيح للرجل الذي اساء في صلاته - [00:31:58](#)

فقال فاذا ركعت واطمئن حتى تستوي راعها يبقى فيه هناك اطمئنان الطمأنينة دي فيها الاستواء. ان الانسان كل عضو ياخذ ايه ؟ ياخذ راحته في الحركة. سواء عند ركوع او عند السجود او عند - [00:32:26](#)

الاعتدال ولذلك الذي لا يطمئن في صلاته هل تجزئه صلاته ام يعيد الصلاة القول المحرر الذي نصره بشدة ابن عبدالبر وشيخ الاسلام ابن تيمية انه يعيد الصلاة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجل - [00:32:46](#)

الذي نقر في صلاته صل فانك لم تصل فلو كانت الصلاة تجزئه ما امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يعيد الصلاة وايضا حديث حذيفة عندما رأى رجلا لا يقيم صلبه من الركوع قال لو مات هذا لمات على - [00:33:09](#)

على غير ملة ابي القاسم اذا مات على غير ملة ابي القاسم هذا دليل على ان الطمأنينة الطمأنينة ركن في الصلاة وطمأنينة وركن ان الانسان يتند في صلاته ويعطي لكل آآ يعني آآ - [00:33:34](#)

لكل جزء من اجزاء جسده عند الركوع والسجود ما يستحقه من السكون والراحة لو رأينا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وجزاه الله خيرا الشيخ الالباني عليه رحمة الله - [00:33:57](#)

عندما صنف كتابه صفة الصلاة صفة الصلاة اصله ثلاث مجلدات صفة الصلاة للشيخ الالباني اصله ثلاث مجلدات ولكن لخص في آآ جزء لطيف ثم بعد ذلك لخص هذا الجزء اللطيف فيه مختصر الطف - [00:34:15](#)

بمختصر الايه؟ الفازه لو قرأنا صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من التكبير الى التسليم كانك تراها للشيخ الالباني عليه رحمة الله. وقرأنا مسألة الطمأنينة اثناء الصلاة. هتجد انه اتى بطائفة عظيمة من نصوص تدل - [00:34:36](#)

وعلى كيفية طمأنينة النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة يعني انت بتصلي جنبي واحد مثلا انت مش مش سامع قراءة ده انت سامع صوصة زي بتاعة الكتكوت. ايه ده - [00:34:55](#)

هي بس الصوصة لحظة لحظة فهناك فارق بين الخشوع وطمأنينة وطمأنينة على القول المحرر هي ركن من اركان الصلاة اما الخشوع ففيها نزاع اما الخشوع ففيها نزاع كبير جدا وذهب الجمهور - [00:35:12](#)

الى ان الخشوع سنة مؤكدة ذهب الجمهور الى ان الخشوع ليس ركنا وانما ماذا؟ سنة مؤكدة لان الخشوع لو كان ركن. لو نسيت او التفت او سرحت او اي حاجة في الصلاة الصلاة ايه اللي يحصل لها؟ تبطل - [00:35:40](#)

ولذلك قال الجمهور بان بان الخشوع سنة مؤكدة الخشوع سنة مؤكدة والنبي صلى الله عليه وسلم كما اخرج الامام مسلم كان يصلي بالليل ويقول في سجوده خشع لك سمعي وبصري - [00:36:01](#)

وعظمي وعصبي اي انكسر وذل انكسر وذل الانكسار والذل مع المحبة هذه العبودية هذه العبودية الذل والانكسار مع الحب. هذه العبودية اذا تفسير الخشوع بانها الذل والانكسار والخضوع. مع الحب هذا التفسير بالفعل هو ايضا تفسير ماذا؟ تفسير العبودية - [00:36:30](#)

وعند الامام احمد وغيره من حديث جبير ابن نفيير ان عوف بن مالك رضي الله تعالى عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى السماء وهذا الحديث - [00:37:05](#)

صحح اسناده الشيخ الالباني في كتاب اقتضاء العلم العملي نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال هذا اوان يقبض فيه العلم فقال رجل من الانصار يسمى زياد ابن لبيد - [00:37:29](#)

يا رسول الله ايقبض العلم وقد اثبت ووعته القلوب وفي لفظ ونحن نقرؤه نساننا وابناءنا ولذلك بعض العلماء قالوا في تفسير العلم هنا هو القرآن يعني سيأتي اوان يقبض فيه القرآن؟ ايوة يقبض فيه القرآن - [00:37:51](#)

والقرآن هو موئل العلم واصل العلم القرآن فقال ايقبض وقد اثبت؟ اثبت يعني ايه؟ حفظ. ووعته القلوب اي جعلناه في قلوبنا. اذا كانوا يحفظون القرآن انا ويضبطونه ضبط ماذا؟ ضبط سطر - [00:38:18](#)

واللفظ الثاني ونحن نقرره نساننا وابناءنا ما فيش هناك انقطاع ايماني بين رجال وبين البيوت انتم تحضرون مجالس العلم وتسمعون القرآن والخطب والدروس وما الى ذلك يذهبون الى بيوتكم لا علاقة لكم لا بنسائكم ولا بابنائكم - [00:38:40](#)

هل نحن نقول تعالي يا ام محمد وتعالوا يا ولاد اليوم انا استمعت الى مجلس الشيخ قال في كذا وكذا وكذا وناقشتهم وكلمتهم ولا فيه هناك انفصال بين الرجال - [00:39:05](#)

وبين البيوت. ولذلك بنجد الحصاد المر بنجد الحصاد المر لابد ان احنا ننتقل الى بيوتنا فنؤدي ما علينا من مسؤوليات سنكلم نسانا وابنائنا عن الله وعن رسول الله وعن القرآن ونكلمه عن معاني الدين. فمن اراد الله تعالى ان يهديه - [00:39:24](#)

شرح صدره ومن اراد ان يضلّه انما انت قد اديت ما عليك. لست عليهم بمسيطر فقال النبي عليه الصلاة والسلام لزياد بن لبيد ان كنت لاحسبك من فقهاء هذه المدينة - [00:39:49](#)

انا كنت ظان ان انت فقيه الامر يحتاج الى اعادة نظر ثم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ضلال اليهود والنصارى على ما معه من كتاب الله يعني ربنا عز وجل جعل معهم التوراة - [00:40:06](#)

وجعل معهم الانجيل لاتبعوا التوراة ولا اتبعوا الانجيل قال الله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون - [00:40:25](#)

ايضا امة الاسلام كثير منها ترك كتاب الله وترك الشرع المنزل. ترك الشرع المنزل حدثت هناك انحرافات اخلاقية وانحرافات اجتماعية وانحرافات عقدية وانحرافات سلوكية بسبب ماذا؟ ترك القرآن المنزل ثم - [00:40:46](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه العبارة جبير ابن نفيير لقي شداد ابن اوس صحابي فقال هل سمعت ما قاله عوف بن مالك؟ قال وما قال عوف فاخبره بالقصة. بينما نحن جلوس اذ نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء فقال هذا اوان يقبض فيه العلم - [00:41:15](#)

فقال رجل الانصار يسمى زين بن لبيد الحديث فقال شداد ابن اوس صدق عوف صدق عوف الا اخبرك باول شيء من ذلك يرفع؟ يعني اول حاجة ترفع من العلم هي ايه - [00:41:43](#)

اول حاجة ترفع من العلم ايه؟ قال ما هو؟ قال الخشوع الخشوع حتى لا ترى لله خاشعا زكى ربنا عز وجل الخشوع والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان في اخر الزمان يرفع العلم. اي القرآن - [00:42:02](#)

شداد ابن اوس اخبرنا ان اول ما يرفع من العلم يرفع ماذا؟ الخشوع حتى لا ترى لله خاشعة يعني العلم سبب من اسباب الخشوع العلم سبب من اسباب الخشوع واكثر الناس تواضعا وذلا لله هم اهل العلم - [00:42:30](#)

ولهذا قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء ولهذا قال بعض السلف كفى بخشية الله علما كفى بخشية الله ماذا؟ علما وكفى بالاغترار بالله جهلا وكفى بالاغترار بالله جهلا - [00:42:54](#)

وكان بعض السلف يقول من طلب العلم للعمل كسره علمه من طلب العلم للعمل كسره علمه كسره يعني جعله ماذا؟ متواضعا ساكنا خاشعا صاحب العلم ليس بالغليظ ليس بالعنيف ليس - [00:43:18](#)

بذلك الرجل الذي لا يعرف رقة ولا رحمة وانما صاحب العلم من اكثر الناس خشية لله ورحمة بعباد الله ولهذا مدح ربنا عز وجل الخشوع. فقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:43:42](#)

في صلاتهم خاشعون وفي مسند الامام احمد قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليت فصلي صلاة مودع صل صلاة ايه؟ مودع. يعني لو قيل لنا يا جماعة احنا هنموت كلنا بعد صلاة العشاء - [00:44:07](#)

اصلي العشاء ازاى يعني لو كل واحد فينا دلوقتي عرف ان اخر لحظات في حياته هي لحظات صلاة العشاء دي ايه يا عم بيصلحها ازاى فيصلي عاوز يخلص بسرعة. علشان بقى العشاء وعشان الموعد وعلشان العربية اللي واقفة مش عارف ايه ده كل واحد فينا بيصلي - [00:44:30](#)

ودماغه دي كالمرجل تغلي تجيب يمين وشمال وشمال وتحت يعني انت لو بتاكل مركز لو هتم تركز لو هتقابل حد بيتركز لكن عندما تقابل الله لا تركز امر عجيب ولهذا كان من وصيته صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة - [00:44:52](#)

وصل صلاة ايه؟ مودع. في مسند الامام احمد وصل صلاة مودع. ان دي اخر صلاة ستصليها. فكيف ستقرأ القرآن وكيف ستطمئن في الصلاة؟ ايضا النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم - [00:45:18](#)

قال ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وضوءها وصلاتها وركوعها وركوعها وخشوعها وخشوعها وصلاتها الا كانت

كفارة له ما لم يأتي الكبائر. وذلك الدهر كله الله! يعني الصلاة - 00:45:37

التي تأتي بها بخشوع تكون سببا من اسباب ماذا؟ كفارة الذنوب كفارة الذنوب قال الله تبارك وتعالى ايضا وبشر المخبتين وبشر

المخبتين قال بعض اهل العلم كالاخفش وغيره المخبتون هم الخاشعون - 00:46:04

المخبتون هم الخاشعون المخبتون هم الخاشعون اه والخشوع انما يكون في القلب والخشوع انما يكون في القلب ولذلك من جملة

اعمال القلوب الخشوع من جملة اعمال القلوب الخشوع. فشأنها في ذلك شأن النية وغيرها - 00:46:30

اه ايها الاحباب اه سنكتفي بهذا القدر ان شاء الله ونسأل الله تعالى ان يوفقنا للخير كله. وان يصرف عنا الشر كله. وصلى الله وسلم

وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه - 00:46:58

- 00:47:14